Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024

The political and religious pattern in Arif AL Saadis poetry

Hayder Abed Alkhadim Hamid Al shadood(phd student)
hayderaltae1979@gmail.com
https://orcid.org/0009-0009-0069-6312
Dr. seyed hosein seydedi
seyedy@um.ac.ir
https://orcid.org/0000-0002-0057-3496

https://doi.org/10.32792/tqartj.v4i46.568

Department of Arabic Language and Literature- Faculty of Letters and Humanities- Ferdowsi University of Mashhad -Mashhad-Iran

Received 27/4/2024, Accepted 28/5/2024 , Published 30/6/2024

Abstract

The process of uncovering patterns, whether political or religious, through the analysis of poetic texts is a crucial step in critical knowledge, especially in the texts of the poet Aref Al-Saadi. He is a creative individual with a conscious text, and we have chosen a portion of his extensive works, selecting some of his poems that contain both explicit and implicit political and religious patterns. His poetry reflects the reality of the Iraqi people, as he is a modern poet in contemporary Iraqi poetry and a signatory to one of the renewal phenomena in literature in general, known as the "Poem of Poetry," making him the official spokesperson for the people.

The research focuses on studying the dominant pattern in the expressive formulation of the axis of politics and religion, according to the pattern study that requires creative communication. The tendencies and orientations of the creator became effective in observing the meaning, in light of its pattern, far from the possibility of deviation. There is a certain strangeness in the presence of political and religious patterns and their availability in intent and the poetic mentality of Aref Al-Saadi. The research begins by defining the pattern linguistically and terminologically, then selecting some texts and analyzing them to reveal some political and religious patterns, and addressing the reasons for the implicit and explicit nature of these patterns. Politics has taken religion as a cover for its projects, and religion has been absolutely associated with politics. Therefore, it is necessary to understand the pattern motivations that revolve within the poetic texts of Al-Saadi, using some old and modern sources and references such as "Secrets of Rhetoric" by Al-Jurjani, "Al-Tabaqat" by Ibn Salam, "Manifestation and Concealment" by Kamal Deeb, and "Reading in the Cultural Pattern" by Al-Ghathami.

Keywords: pattern, manifestation and concealment, implicit, Aref Al-Saadi.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024

النسق السياسي والديني في شعر عارف الساعدي

حيدر عبد الكاظم الشدود(طالب باحث)
د. حسين سيدي
قسم اللغة العربية وآدابها / كلية الآداب والعلوم الإنسانية / جامعة فردوسي مشهد / مشهد / إيران

الملخص.

تعد عملية الكشف عن الأنساق سواء كانت سياسية ,أو دينية من خلال تحليل النصوص الشعرية ،من الخطوات المهمة في المعرفة النقدية ، ولاسّيما نصوص الشاعر عارف الساعدي؛ لكونه مبدعا، ويمتلك نصا واعيا، وقد اخترنا جزئية من أعماله الضخمة، فوقع الاختيار على بعض قصائده التي تشتمل في طياتها على نسق سياسي, وديني ظاهرا ومضمرا؛ إذ جاء شعره فيها انعكاسا لواقع الشعب العراقي، كونه شاعرا مجددا في الشعر العراقي المعاصر ,وأحد الموقعين على احدى الظواهر التجديدية في الأدب عموماً, وهي ما تسمى بـ(قصيدة الشعر) فصار الناطقُ الرسمي بأسم الشعب.

إعتنى البحث بدراسة المهيمن النسقي للصياغة التعبيرية لمحور السياسة والدين، بحسب ما انطلقت منها الدراسة النسقية بما يستلزم التوصيل الإبداعي، فصارت الميول والتوجهات لدى المبدع تتسمُ بالفاعلية في الرصد للمعنى، في ضوء نمطيتها، بعيدةً عن قابلية العدول، -ولعل في الأمر غرابة- من جهة ورود النسق السياسي والديني ، ومدى توافرها على القصد، والذهنية الشعرية عند عارف الساعدي ، فبدأ البحثُ بتعريف النسق لغة واصطلاحاً ,ثم اختيار بعض النصوص وتحليلها لإظهار بعض الأنساق السياسية والدينية ,والتطرق الى أسباب الإضمار والإظهار لهذه الأنساق ,كون السياسةُ اتخذتْ من الدين غطاءً لمرور مشاريعها ,والدين اقترنَ بالسياسة مطلقا ؛فمِنَ الضروري معرفة الدوافع النسقية التي تمحورتْ بين طيات النصوصِ الشعريةِ عند الساعدي ,مستعيناً ببعض المصادر والمراجع القديمة, والحديثة مثل اسرار البلاغة للجرجاني , والطبقات لابن سلام ,والتجلي والخفاء لكمال ديب , وقراءة في النسق الثقافي للغذامي.

الكلمات الدليلية : النسق، التجلي والخفاء, المضمر , عارف الساعدي

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024

المقدمة

يُعتبرُ البحثُ في الأنساق الثقافيةِ ,والسياسيةِ والدينيةِ و الإجتماعيةِ من البحوثِ النقديةِ الحديثةِ ,فهو بابٌ من أبوابِ النقدِ الثقافي ,حيثُ يتمُ فيهِ الكشفُ عن قبحياتِ الأفكارِ التي اخفاها الشاعرُ خلفَ جمالياتِ النصِ البلاغيةِ , فوجودُ النسقِ السياسي والديني في شعر الساعدي له تأثيرٌ كبيرٌ على تصوير جانبٍ من الحياةِ بشكلٍ أدبي يبرزُ فيه الشاعرُ مهارتَه في ايصالِ أفكارَه للمتلقي ,فقدْ تأثرَ الساعدي بما يدورُ حوله مِنْ اضطرابات سياسيةٍ ودينيةٍ ,

فجاءِ سببُ اختيارِ البحثِ في الأنساقِ ,لِما يشهدُه الواقعُ العراقي على وجهِ الخصوصِ مِنْ هذه الاضطرابات ,وما لها من تأثيرٍ في حياةِ المجتمعِ في ظلِ التغيراتِ السلطويةِ وتبدلِ الميولِ والاتجاهاتِ عند البعضْ .

فجاءتْ خطةُ البحثِ أولاً بمعرفةِ معنى النسقِ في اللغةِ, والاصطلاحِ ومِنْ ثمَّ التطرقُ الى بعضِ النماذجِ الشعريةِ منْ أعمالِ الشاعرِ الكاملةِ ,حيثُ وقعَ الاختيارُ على بعضِ القصائدِ الحرةِ ,وبعضِها كُتبتْ عموديةً بوزنٍ وقافيةٍ ,ومنْ خلالِ تحليلِ النصوصِ سَلط البحثُ الضوءَ على ما أضمر منْ أنساقٍ ومعرفةُ سببَ الاضمارِ وتداعياتَهُ ,فكانِ البدءُ بالأنساقِ السياسيةِ , ومنْ ثمَّ الدينيةِ ,والوقوفِ على التداخلات بينّمها , وقدْ رجعتُ الى بعضِ المصادرِ, والمراجعِ في متنِ البحثِ مِنْها , قراءةٌ في النسقِ الثقافي عند الغذامي ,وكذلك التجلي والخفاء لكمال اديب, والتفكير الاسلوبي لسامي العبابنة ,والطبقات لابن سلام واسرار البلاغة للجرجاني واطلعتُ على بعضِ البحوثِ , والمقالات التي درستْ النتاجَ الشعري والأدبي للساعدي ومنّها :

الدراسات السابقة

١- النزعة الدرامية في شعر عارف الساعدي /رسالة ماجستير. الجامعة المستنصرية ٢٠١٨

٢- المرجعيات الثقافية في شعر عارف الساعدي/رسالة ماجستير

٣- قراءة اسلوبية ودلالية في قصيدة (مدونة الموت) لعارف الساعدي مقال في مجلة معارج. عن دار سطور. ٢٠١٨

٤- الفضاء التشكيلي في قصيدة النثر (الكتابة بالجسد والصراع) د. محمد صبار عبيد

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

اهمية البحث

تأتي أهمية البحث من الرغبة في الخوض في الانساق التي وظفها الساعدي في نصوصه ؛كونه يعد رائدا لفكرة التجديد في الشعر العراقي بكل انواعه انطلاقا من الشعر العمودي والشعر الحر مرورا بالقصيدة الحرة المقفاة وغير المقفاة وقصيدة النثر تلك الفن الإبداعي الذي الغى الحدود الفاصلة بين الاجناس الأدبية ,ولمعرفة مااضمر من انساق وماهي الأسباب .

اسئلة البحث

١- ماهو النسق وما المقصود بالمضمر والظاهر؟

٢- كيف يتجلى النسق السياسي؟

٣- ما هي اسباب اخفاء الانساق الدينية والسياسية؟

٤- كيف استطاع الساعدي بشاعريته الفذة من إخفاء الانساق .

منهجية البحث

اعتمد هذا البحث المنهج الاكثر شمولا في الاحاطة بحيثيات النصوص الادبية ,وهو المنهج التحليل الوصفي ,فقد درس البحث دراسة نسقية تمحورت في الكشف عن الابداع الشعري, واظهار المخفي والافصاح عن الظاهر, ودراسة تجلياته في نصوص شاعر يعد رائدا لتجربة حداثوية في الشعرالعراقي على وجه الخصوص ,وهو الشاعر عارف الساعدي ,جاء متن البحث للكشف عن الانساق السياسية ,والدينية في الاعمال الشعرية الكاملة, وتحليلها من خلال التكهن عما يدور في عقله الباطن ,ومعرفة مشكلة البحث ,وجمع البيانات التي تساعد الباحث في تحديد المشكلة .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024

النسق لغة واصطلاحا

يعد النقد الثقافي مدخلا معرفيا يمكن من خلاله الكشف عن الانساق الثقافية السياسية والدينية الظاهرة والمضمرة في النص الادبي شعري كان ام نثري ,فمن الضروري معرفة ماهية النسق لغة واصطلاحا تمهيد للبحث بين طيات النصوص لاظهار هذه الانساق المخبوءة خلف جماليات البلاغة وعلومها المختلفة ,**فالنسق لغةً:** ورد في مادة (نسق) في المعجمات اللغوية نجد إنّها تدل على التنظيم ,والترتيب فصاحب معجم العين يرى إنّ ((النسق من كل شيء ما كان على نظام واحد عام من الاشياء))[١]اما في لسان العرب فالنسق من كل شيء ما كان على طريقه نظام واحد عام في الاشياء ,والنسق ما جاء من الكلام على نظام واحد والعرب تقول : تطور الحبل إذ امتد مستويا : خذ على هذا النسق اي على هذا الطور , والنسق كواكب المصطفى خلف الثريا , ويقال لها الفروة, ويقال رأيت نسقا من الرجال والمتاع ,اي بعضها الى جنب بعض [٢],ونسق الدر نظمه ,ونسق الكلام رتبه ,ويقال جاء القوم نسقا [٣]اي منظمين في النسق بالمفهوم اللغوي يدل على تناسق الاشياء وترابط بعضها ببعض في نظام واحد أمّا **اصطلاحا :** لقد شغل النسق الثقافي حيزا واسعا في الدراسات الثقافية بوصفه انتظاما بنيويا يتناغم فيما بينه ليولد نسقا اعم, واشمل ,نحو ما يصف المجتمع على أنّه نسق اجتماعي عام ينتج عنه مجموعه انساق فرعية انتظمت معه وشكلته ,فتولد عنه نسق سياسي ,واخر اقتصادي ,ودين ي ,وعلمي ,وثقافي ,تنسج علاقاتها فيما بينها في مسافات متباعدة ومتداخله .[٤]

[١] - كتاب العين الخليل بن احمد الفراهيدي 218
[٢]- ينظر :النقل الثقافي قراءه في الانساق الثقافيه العربيه عبد الله ومحمد الغدامي ٧٧
[٢] ينظر لسان العرب لابن منظور ماده نسق
[٣] - ينظر :المنجد في اللغة والادب والعلوم , لويس معلوف ,مادة (نسق) :٨٠٦.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وحاول بعض الباحثين ومنهم (كلي فورد غيرتيز) توظيف مصطلح (النسق الثقافي)اذ يرى إنّ الأنظمة الاجتماعية الحاكمة للأفراد والجماعات انساق ثقافيه ,كالدين ,والايديولوجيا , لذلك تجاوز مفهوم النسق الثقافي عنده البنية الاجتماعية حين جعل الثقافة مجموعه من الأنظمة المحسوسة , وأنواع السلوك ,والتقاليد الاجتماعية الملموسة ,وبهذا يقع مفهوم النسق في المنطقة الوسطى بين البنية الاجتماعية ,والبنية الكامنة في العقل الانساني , وذلك لجمعه بين وظيفة الاستيعاب للتجربة الإنسانية من جهة , ووظيفه التحكم في سلوكيات الافراد من جهة اخرى , ومن ثم يكون نسقا مهيمنا يتحكم في سلوك المجتمع ,وتصوراته .[٥]

أما (كلود ليفي شتراوس) فقد نقل مصطلح النسق الى الحقل الثقافي في ضوء دراسة الأنثروبولوجيا البنيوية ليؤكد (إنّ الأبنية الاجتماعية الملموسة ,والظواهر الثقافية المختلفة انّما هي محكومة ببنيات, وقوانين خفيه كامله في اللاوعي الانساني ,وهو ما يقتضي بحثا صريحا في البنيات الثابتة في العقل نفسه ,) [٦]وهذا يعني وجود نظام كلي سابق على الانساب ,او الأنظمة الفردية للنصوص ,فظاهرة اللغة والثقافة ذات الطبيعة الواحدة, [٧]

في حين اطلق (لوثمان) على النسق مصطلح نسق الثقافة ,فهو يدل على معرفة تاريخ الثقافة ,والفكر ,والاجتماع بشكل عام ؛مما جعل الانساق الثقافية تنصهر في ترتيب تتابعي عبر عصور التاريخ المختلفة [٨]

واصبح مفهوم النسق عند الغذامي يتحدد من خلال :(وظيفته وليس عبر وجوده المجرد والوظيفة النسقية لا تحدث إلا في موضع محدد ,ومقيد وهذا يكون حينما يتعارض نسقان, او نظامان من انظمة الخطاب احدهما ظاهر والاخر مضمر ويكون المضمر ناقصا وناسخا للظاهر, ويكون ذلك في نص واحد , او ما في حكم

[٥] - ينظر تمثلات الاخر سوره السود في المتخيل العربي الوسيط نادر كاظم ٩٥المصدر نفسه 94
[٦] - ٩٥المصدر نفسه 94
[٧] - ينظر :السرد العربي القديم الانساق الثقافيه واشكاليات التاويل ضياء الكعبي ٢١ ينظر: المصدر نفسه ٢٢
[٨] - ينظر: المصدر نفسه

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

النص الواحد, ويشترط في النص ان يكون جماليا وانْ يكون جماهيريا ,ولسنا نقصد بالجمال حسب شروط النقل والمؤسسات وانّما الجمال ما اعتبرته الذائقة الثقافية جميلا [٩]فاللسان العربي فصيح ,والعرب قد يضمرون المعنى ويظهرون غيره بدلالة ما يوحي عليه مستترا خلف صياغات جمالية, فكان الخطيب فيهم إذا ارتجل ، لم يأت بالكلام من وادٍ واحد، فهو تارة يحذف من الكلام [١٠]عبارات ؛لدلالة غيرها عليها ،ويقصد بهذا الحذف، الاختصار، وأحيانا يطيل بالعبارات ؛لغرض الإفصاح والتوضيح ، وأحيانا يكثر من التكرار لغرض التوكيد[١١] ،

اولاً النسق السياسي

لا يمكن للنص أنْ يكون عقيماً مكتفياً بذاته إنّما هو مادة خام يستخدم لإيجاد أنماط معينة من الأنظمة الثقافية والاشكاليات الإيديولوجية المتصارعة مع الواقع المتخفي في بنية النص , والتي تبحث عن من يستطيع النفاذ الى عالمه الخاص ,وحل مستويات المعنى الكامن في ثنايا النص ,والمنبثق من ذكاء الشاعر وفطنته في تمرير أنساق الخطاب الثقافية ودلالاتها النسقية , فبما إنّ النص بشكل خاص ,والفكر الإنساني بشكل عام لا يمكن أنْ يفهم ,ويدرك ,ويفسر بمعزل عن فكرة الثنائيات الضدية وحوار الحدود المتقابلة ,او المتباينة ؛لما لهذه الظاهرة من وظائف دلالية ومعرفية وجمالية عدة , فقد دفعتْ الساعدي نحو التعامل معها بوعي عميق ورؤية ثاقبة كونّها تعمق بنية النص الفكرية بما تفرزه حركيه الصراع الجدلي بين طرفيها ,فأواصر ارتباط النص الأدبي بالأيديولوجيا لا بما يقوله بالأساس , بل بما لا يقوله لقد لجأ الساعدي في بعض المواقف الى توظيف شاعريته وحضوره الذهني والمعرفي للتعامل مع المواقف الحرجة, فيبدع في توظيف أنساق مضمرة تمكنه تحويل بوصلة الخطر المحدق به عبر بلاغة الموقف وجمالية الرد يمكننا أنْ نستشف هذا

[٩] -٢٢ينظر :النقل الثقافي قراءه في الانساق الثقافيه العربيه عبد الله ومحمد الغدامي ٧٧
[١٠]- أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر : كتاب سيبويه ج١ ت عبد السلام هارون , مكتبة الخانجي ,للطباعة والنشر القاهرة ط٣ ١٩٨٨, ص ٢٤-٢٥.
[١١] - ينظر : سامي محمد عبابنة :التفكير الاسلوبي (رؤية معاصرة في التراث النقدي والبلاغي ، أربد عالم الكتب الحديث ،ص٢٩، ٢٠٠٧.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الأمر بشكل جلي في نصوص الساعدي ؛فقد يضطر في بعض الاوقات الى الركون للصمت ؛ليترك للمتلقي فجوات ,وفراغات تراوده على استنطاقها لتفرغ له ما في مكنونها من أفكار مضمرة ومن امثله ذلك قول الشاعرفي قصيدة (اللوحة)[١٢]:

قبل أربعين عاماً

كنتُ في الصف الأول الابتدائي

المدرسة كان اسمها الطليعة العربية

أيام الحرب العراقية الإيرانية

كنتُ فاشلاً في درس الرسم جداً

لا أرسم إلا دبابات وأسرى مسحولين

وشمساً خائفة

فوق أكواخ الفقراء[١٣]

تظل العلاقة بين الصورة الشعرية والسياق الكلي للتجربة الشعرية المحرك الأساسي الذي ينبغي أنْ تتبع من الدراسة وتبلغ هذه العلاقة حدا من الكثافة والتوتر في صورة شعرية ما يحيل فاعلية الصورة الى عملية من الفيض والاضاءة والكشف لا حدود له[١٤] .هنا تستحيل الصورة الى انحلال للعالم المألوف للأشياء والترابطات والتداعيات التي تثيرها في النفس – ثم إعادة تركيب له [١٥].

فيوازن الساعدي في قصيدته (لوحة حرب) بين النسق العام المفروض على كل طلاب المدارس خصوصا في مرحلة الابتدائية إزاء الحرب العراقية الإيرانية ؛ اذ يُطلب من كل طالب انْ يرسم مشهدا يصور بطولات الجيش ويظهر من قوته وبسالته ما يمكن اظهارة مستندة على ما يشاع إعلاميا من صور تمجد الحرب وتظهر أحقيتها في الدفاع عن الأرض والعرض فكل جوانب القصيدة بسرديتها البسيطة تصور مشهدا

[١٢] - الاعمال الشعرية الكاملة: ١٢٩
[١٣] - الاعمال الشعرية الكاملة: ١٢٩
[١٤] - ينظر :اسرار البلاغة للجرجاني
[١٥] - الجدلية والخفاء :

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

حكائيا متماشيا مع السياق المراد اظهاره في الدرس لكن ما تحاول النفس اضماره بين طيات اللوحة شيئا مضادا متناقض مع الواقع المفروض , وهو إنّ هناك شمسٌ مطلة على اكواخ الفقراء المعدمين الذين اصبحوا فريسة لهذه الحرب التي لاناقة لهم فيها ولاجمل , فهم معدمون محرومون من ابسط حقوقهم لكنهم تحملوا أعباء الحرب الشعواء التي اكلت الأخضر واليابس .

فأظهر الساعدي امتعاضه من الحرب ونتائجها السلبية الهادمة لكل الشعوب من خلال تجواله بين طيات تفاصيل لوحته في درس الرسم , ويبرر الشاعر لنفسه سببا في تقبل اظهار الواقع بصورة مناقضة للسياق , بأنّ يدون ما مرّ عليه من احداث قبل أربعين عاما ؛ فهو يخلي نفسه من دور الشجب والاستنكار في ذات الوقت كونه طفلا .

ويقول أيضا :

هكذا كنتُ

لا أجيد إلا رسم الجنود الهاربين

والطائرات النازفة فوق القرى والبنايات

لم أكن أعرف إننا نستطيع أن نرسم مزارع ونساءً جميلاتٍ

وقبلاً عابرة

كنتُ أتصور أن الحرب هي اللوحة الوحيدة التي تتكرر في كراسة الرسم[١٦]

يعود الساعدي ليترك لنا مبررا آخر ؛لعله يكون له عكازة يتعكزُ عليها حينما ينظر لما خلفه حوله من نتاجا شعريا استمر أربعون عاما لم يجد في سوى مقومات الحرب والدمار فنراه يثور مدافعا عن قصور شعره في مرحلة ما من إيصال هدف الشعر الأسمى والأرفع, وهو خدمة الإنسانية بكل تجلياتها ,فهو يستعمل نسقا مضمرا مفاده الحسرة لما انتجه من نصوصا شعرية ساند فيها السلطة وتوجهاته ,واظهر نسقا مضادا متناسقا مع الواقع بأنّه كان لا يعرف لوحة غير لوحة الحرب , فبعد أنْ استوعب الأيديولوجية التي آمن بها , وظهرت روح الابداع الشعري متناغمة مع ما ظهرت من حقائق وما كُشف من اسرار ,وزالت كل الزخارف المقيتة التي صبغت عقول شعب بأكمله وسقطت كل الاصنام في نظره لم يكتف الساعدي بحسرته بل انقلب ساخرا ضاحكا من نتاجه الشعري الذي اهمل كل صور الطبيعة الوادعة

[١٦] - الاعمال الشعرية الكاملة :١٨٧

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

وجمال ابداع الله في ارضه وسماء وجمال بيئته وهدوء المعيشة في بيئة الريف البعيدة عن ضوضاء المدينة والمليئة بصور الحب العذري العفيف وركز في غيرها من أمور تستحق السخرية فهو يقول :

لذلك كنتُ فاشلاً في رسم الأنهر[١٧]

كلما رسمتُ نهراً .... غرقتُ فيه

وكلما غازلتُ قمراً في ليل الفلاحين، انجرحتُ به

وحين كبرت

كنتُ أضحك كثيراً على رسوماتي

فبراعة الساعدي تجعلنا مجبورين على أنْ نستشف ثمة نسق آخر أضمره الشاعر ؛دفعا للسوء عنه (**كلما رسمتُ نهرا غرقتُ فيه**) فهو يوحي للمتلقي بأنّ عاش بوقت صودرت في الحريات وقيدت الكتابات المناوئة للسلطة ؛فقد يكون الإنتاج الادبي للشاعر هو السبب الرئيسي في هلاكه .هذا من جانب ومن رؤية أخرى اكثر توكيدا لعله يريد أنْ يعطي مبررا آخر لتسييس الشعر في تلك الفتة لخدمة السلطة ,وهذا المسوغ مفاده بأنّ لاجدوى من محاولات التخلص من السياق المفروض فالسلطة احكمت قبضتها على كل مفاصل الدولة , وكذلك احجمت عقول مفكريها من علماء وادباء , فلم يعد يجدي ,وينفع ما ينتجونه ؛فهو غير مقنع مادام يصب في حقل لا ترغبه الدولة , فأنّ رسم النهر فيه إشارة لجريان الماء وديمومة الحياة ,وكسر قيود الظلم والاستبداد؛ لكن عند الساعدي يراه من باب آخر هو دعوة خائبة لا صدى لها الا عنده , فيحول النهر من دلالته السيميائية كرافد للنمو ,و الحركة والانسيابية في الحياة الى قاتل لانّه أداة تنهي الحياة وتغرق من حاول أنْ يغير ركودها فهو غارق لا محاله. ويقول

حتى أني انتظرتُ أربعين سنةً ليدخل صغيري المدرسة[١٨]

وها هو في الصف الأول الابتدائي

في مدرسة اسمها الجهاد

وما بين الطليعة والجهاد

زمنٌ حاشدٌ بالغائبين

يستمر الساعدي في إنعاش ذاكرة المتلقي بموضوع آخر قد غاب عن ذهن المتلقي المراقب للشارع العراقي ,وما تفعله السلطة في فرض مسميات الإمكان بأسماء تخدم توجهها السياسي مثل (البعث – الطليعة –

[١٧] - آدم الأخير , عارف الساعدي, دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع, العراق- بغداد, ط١ , ٢٠١٩م : ٧٩ .

[١٨] - الاعمال الشعرية الكاملة : ١٨٧

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

الجهاد) فهي الفاظ غزت الألسن ,فراح تصدح بها الصغار والكبار تمجيدا لها ,وتعظيما لمن يروج لها فيشير الى المدة الزمنية التي أمكثتها السلطة بهذا التوجه الذي استمر أربعون سنة, من خلال إستعمال أسلوبه السردي البسيط ,وبنسق محكم ,وابداع موجز جعل المتلقي مدركا لما مرّ من احداث سابقة ,وإنْ كانَ لم يشهدها ,فالنسق الظاهر يشير الى فترتين قصدهما الشاعر عبر عن الأولى بلفظة طليعة اسم المدرسة المأخوذ مسميات توجهات الحزب الحاكم ,والثانية فترة ما بعد الاحتلال ,والحكومة الانتقالية ,والإرهاب ,والفتوة التي أصدرتها المرجعية ,وهذه الاحداث افرزت لنا مسميات أخرى مثل (الحشد والجهاد) ,ولكن من بين طيات المصطلحين نجده يضمر ما يكتنز في عقله, وقلبه بأنّ من نادوا بالطليعة ,والتقدمية اهلكوا الحرث ,والنسل واوغلوا الوطن بحروب دامية كان ضحيتها أبناء الشعب ,وكذلك اخلفت لنا ,فتوى الجهاد لما فقدنا من إخواننا ممن توشحوا بوسام البطولة ,واشتروا الوطن بدمائهم ,وجسدوا أروع صور البطولة .

وبانتقاء يدل على غزارة معجمه اللغوي فهو يوظف لفظة (غائبين) حيث إنّه أخفى وجودهم عن الحياة ,واضمرهم ماديا ,ومعنويا فهم وأنْ غابوا عنّا الّا انّهم احياء عند ربهم ,وفي ضمائرنا ووجداننا مع الإشارة بأنّهم ,وإنْ اختلفوا في الزمان ,والمكان ,والطريقة التي قتلوا فيها ألا إنّ مصيرهم واحد .

فيقول في قصيدة (امطار تشرين القديم) على لسان احد المتظاهرين بعد سنوات من انتفاضة تشرين الاول عام ٢٠١٩

سنمرُّ فوق الجسر [١٩]

نضحك أو نغني أو نذكّر من بجانبنا

فنسخر من اغانينا التي كنّا نرددها

وبعد دقيقة نبكي على اصحابنا القتلى

ونأوي تحت نصبك ياجواد

مرة أخرى يظهر الساعدي بشعره ,ويلبس رداء الراوي لأحداث عصفت بأبناء شعبه ,فينطق مسترسلا بلسان احد متظاهري ثورة تشرين العظيمة التي مثلت النقطة الفاصلة في هذه الحقبة السياسية الحديثة ,ويجسد في الاحداث بمكانها ,وزمانها فعنوان القصيدة تكفل بزمنها لكن استعماله ل(الجسر – الساحة –

[١٩] -مصدر سابق : ١٩٠

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

نصب جواد) وفيها مايدل على أماكن التظاهر ,ومركزه الأهم في قلب العاصمة بغداد ,ومن خلال الانساق ,والترابط بين هذه المسميات ,والاواصر التي جمعتها في احتضان الاحداث نجد الساعدي بنبرة الناقد ابن البيئة الذي يعتصر قلبه ألما لما حلّ بأخوته الذين طالبوا بوطن يضمن لهم الحياة الكريمة لكنهم جوبهوا بالدخانيات ,والرصاص الحي الذي أودى بحياتهم ,فيضمر مابداخله ,وشير له بعبارة (نصبك ياجواد) ,وهو نصب الحرية الذي نحته الفنان العراقي (جواد سليم)حيث شملت أفكاره اكثر من عشرة مبادئ إنسانية تدعو الى الحرية ,والعدل والمساواة والأمومة ,والتعليم ,والسماح ,والتسامح ,والتعدد ,والمؤاخاة ,فيسلط الضوء على ثمة تناقض فيما حدث حيث تذكر احد المتظاهرين ,وهو يمر على الجسر تذكر أيام الثورة واحداثها وكيف صودرت الحريات ,وتكممت الافواه في مكان ,وضع للحرية وسط العاصمة ,وهذه الدكريات فيهما المفرح ,وفيها المؤلم ؛لانّ معظم من شاركو بالثورة لقوا حتفهم فيها ولم يبق الاصوتهم الصادح بالحق ومقولتهم التي ارقت مضاجع الفاسدين وهي (نريد وطن) ولافتتهم التي أصبحت مشعلا ينير دروب الثائرين وهي (الخائفون لايصنعون الحرية)[٢٠]

يقول الشاعر:

مطـــرٌ قديـمٌ في القصيدة ينزلُ

لا توقفـــــــوا يده ولا تتبـــــللوا

مطرٌ يمرُ على تراب حكايتي فيفوح
طيـــــنٌ والحكاية تهطلُ

منذ اقترحتك في القصيدة غيمةً وأنا
أغني، والكـــــــــــلام مبللُ
غرقتْ
بساحلك النبيِ مواسمي

[٢٠] - الخطاب الثائر لسانيا ونقديا(دراسات في شعارات انتفاضة تشرين العراقية)ص٩٦.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

فمتى لنجمتك البعيدة أرحلُ[٢١]

نلحظ في النص صوت الشاعر الحزين, الذائب في عشق الحسين (عليه السلام), لا شخصية الشاعر الاديب, الذي يمتلئ نصه خيالاً وصوراً مزخرفة, فدموع الشاعر تسيل على ورق القصيدة, كالمطر المنهمر باستمرار وبلا توقف, وهذا البكاء ليس لأمر جديد, بل هو قديم(**مطرٌ قديمٌ**), ولكنه حي في ضمير كل انسان يرى في احياء الحق عز وفخر, ولهذا دعم الشاعر نصه بدوال توحي بالحزن والبكاء نحو(**مطر– غيمة– تهطل– تتبلل**), وغيرها من ألفاظ وظفها, لتبكي نصه منذ اقترح الحسين(عليه السلام) بانْ يكون محور قصيدته,لكنه يلمح في جنبات النص نسقا يتمحور على شكل استفهاما يتسائل عن اللحظة التي يلتحق بها بركب الحسين كونه ثارا او داعيا او محبا لهم ويقول :

هو فطرة القروي، أوَل قُبلةٍ [٢٢]

كانت بشبَاك الحسين تُسجلُ

وهو الذي مازال يحفظ

صوتَ مَنْ ناحوا عليه وصوتَ

من سألوا

ومن لم يسألوا

نعي العجائز ما يزال برأسه

ودموع والده البعيد تهرولُ[٢٣]

في هذا النص ضمن قصيدة (**مدونة العاشق– عند منتصف الحكاية**), التي تحاكي قصةعشق كاملة, مبنية على الفطرة, ويشوبها الحزن والبكاء والالم, ينتقل بها الساعدي الى أسلوب يجعله يتسامى على النسق الموروث باعتبار الحسين مدرسة ثورية للأجيال ,بل جعلها الساعدي مهد الحياة ,وملاذها الآمن لكل من يحمل هذه الفطرة السليمة , وعلى هذا الاساس نجد لقضية الحزن على الحسين(عليه السلام),

[٢١] -الأعمال الشعرية : ٢٥٩ .
[٢٢] - المصدر نفسه : ٢٦١
([٢٣]) الاعمال الشعرية : ٢٦١ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

صوتاً شعرياً عند عارف الساعدي, الذي نقل هذا النسق الشعبي الوجداني, وما تميز العراقي بهذا السمة أكثر من غيره ,إلا ؛لأنه عاش ذلك ,وهضمه, بل وتجرع في سبيله مرارة العذاب والجراح, مما زاد وثبت أكثر وأكثر, لأن خيوطه متصلة بالعقيدة والإيمان, ولا مجال لقطعها مطلقاً ,فمن خلاله موجة الحزن والبكاء المشبعة بها القصيدة ينطق بما جال في صدره وفكره مستعينا بمأساة واقعة الطف ليلوح لحال ابيه الفاقد لقرة عينه فيصنع مفارقة حزينة بين ما أصاب الحسين (ع) بفقد أولاده وبين حال والده الذي مازال يبحث عن ولده الذي فقده في ريعان شبابه .إذن مثل الحزن حالة عامة بين أوساط المجتمع العراقي تناولها الشاعر عارف الساعدي بواقعية تامة, ونقلها في صيغ متعددة, إذ تنوع حزنهم بتنوع دواعي ذلك ما بين الظروف والمعاناة وبين ما هو وجداني أفرزته العقيدة والإيمان, فضلاً عن تسليطه للضوء على أمور أخرى ,فمن خلال هذا السرد الحكائي العذب استطاع الوغول لأعماق المتلقي وجعل من ابياته صورة عامة وحالة خاصة يتخيلها كل من ذاق الم الفراق ,فهو يلوح بنسق مخفي يحدد الاجراء النسقي في مقاربة الخطاب الشعري بأنه ادراك للظاهرة الشعرية واكتناه لها , بغية رصد تحولات بنيتها الجوهرية التي تتجسد ضمن تجليات مختلفة ,ومن هذه التجليات نجد بأنّ طموح الساعدي امتد الى الثورة التي يعقبها تأسيس وتأصيل [٢٤].

ثانيا النسق الديني

يبقى الواعز الديني والعقائدي منهلا نضبا خصبا ثرا لكل الشعراء على مر العصور يتناوله الشعراء بشتى الطرق يضمنون اشعارهم من الذكر الحكيم ويقتبسون أحيانا ,ويضمنون الحديث لفظا ,ومعنى أحيانا أخرى ويختلف ما ينهلونه بحسب اختلاف دياناتهن ومذاهبهم ومللهم ونحلهم وطوائفهم إضافة الى قناعاتهم , والساعدي لم يدخر جهدا في السير على نهج الشعراء الاقدمين علما بأنّه من دعاة الحداثة الشعرية في العصر الحديث وما ورد في قصيدة (**الشهداء يبتكرون الشمس**),إذ يقول :

جرحوا المساء وأيقظوا الأنهارا ... ومضوا يلفّون النهار إزارا
جرحوا المساءَ فسال ضوءُ صعودهم ... فوق الغيوم وأرَق الأقمارا
أبناء مَن؟ الشمس ؟ تكْذب إنّهم ... أبهى ضياءً , كبرياءً , نارا
ليسوا سوى أبناءَ هذا الطّين ... والنّهر الخَجول لألِئاً ومحَارا

[٢٤] - القراءة النسقية سلطة البنية ووهم المحايثة ,احمد يوسف ,ص٢٢٣.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

فـــي كـــلّ سنبلةٍ مـــن القَمح الكسول نـــمـــى مـــلاكُ تحتَهـــا وتوارى
خـجـلَ السمـــاء قميصَه, ونجومـــها تـــــحـــــتَ القميص تنهدت أزرارا
هـــم أول الغيم الصـــــبي , تزوجوا شـفة الـــــرّياح فأنجبوا الأمـــــطارا
هـــــم يحسدون فـــلـم يـزل عســلُ الشـــهادة يســـتفزُ البحر والأســـرارا
الـمـوتُ يـعني أنَهم مـاتـوا , ويعـنـي أنّـــهـم خـنـقـوا الـتـرابَ مـرارا
لكـنّـهـم رحـلـوا قليلاً كـــي يُـعيدوا الـشمـس والطرقـاتِ والأنهـارا[٢٥]

بعد قراءة النص نرى إنّ الساعدي لايغادر فكرة الشهداء الاحياء عند ربهم يرزقون فيصف جال فقدهم وما الحال بعدهم , فهم رحلوا بأجسادهم المادية ولكن ارواحهم لم تغادرنا البتة فهم في وجداننا حاضرون ,ولم يعد بعد رحليهم الامر طبيعيا ؛ فقد حزن عليهم كل شي ويشرك الطبيعة والجمادات في التأثر عليهم وهذا ما يعرفه النقاد بأنسنة الأشياء اذ جعل للجمادات إحساس ولباس وازرار واضفى عليها صفات إنسانية جعلها تشعر وتعي وتتكلم , ومن انين وبكاء وحزن مطبق ساد جو القصيدة اخفى الشاعر خلف جمالية ابداعه في القصيدة العمودية وحسن سبكها بأختياره للقافية المطلقة ,اخفى انتمائه المطلق لما سقطوا من اجله هؤلاء الشهداء ,فهم لم يسقطوا في ساحة حرب ,فاعمارهم اقل من أنْ

يُكلفوا بخدمة العلم ,وإنّما هم شباب في مرحلة الحلم او اقل ظهروا مطالبين بحقوقهم ,فأردتهم السلطة صرعى , فلم يزل عنهم المساء الا وقد جُرح لما اصابهم من قتل وبطش اودى بهم جميعا مستدعياً ماجاء به الذكر الحكيم ((إنهم فتية آمنوا بربهم فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا))ومن قوله ((ولاتحسبن الين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون)) فبين الأنين والفقد ولوعته لم يترك الساعدي الامر يمر دون أنْ يلوح من خلال نسقيته المباشرة الظاهرة الى نسق مضمر في قوله :

لكـنّـهـم رحـلـوا قليلاً كـــي يُـعيدوا الـشمـس والطرقـاتِ والأنهـارا[٢٦]

إشارة الى أنْ هذه الثورة لم تنتهي وإنْ قُمعتْ بشدة ,لأنّ دم الشهداء يبقى شعلة ينير دروب الاحرا ويقض مضجع الطغاة .

(٢٥)الأعمال الشعرية , عارف الساعدي, دار سطور للطباعة والنشر والتوزيع, العراق- بغداد, ط١ , ٢٠١٨م : ١٥٥ .
(٢٦)الأعمال الشعرية , عارف الساعدي, دار سطور للطباعة والنشر والتوزيع, العراق- بغداد, ط١ , ٢٠١٨م : ١٥٥ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024

حرّياً بنا أنّ نعرّج على نصّ آخر من قصيدة (**من ذاكرة العشاء الأخير**) إذ يصرح الساعدي بقناع آخر مستفيدا من ارثه القرآني مستدعيا قصة نبي الله عيسى (ع) فهو من صلب هيئة لليهود بأنهم قتلوه لكن الله رفعه , فمن خلال استدعائه لقصة الصلب جاء بنسق مضمرآخر مشيرا الى استمرار الثورة التشرينية وإنْ قمعتها السلطة ولكن هذا ما قد رأته السلطة أمّا مايراه الساعدي فأنّ كل شهيد سنبلة انبتت مائة حبة كناية عن استمرار الثورة التشرينية ولو بعد حين .

وكذبيهم جَميعاً , في يدي شـــجر يلهو, وفَوق ذهولي غيمـةَ نمـتِ
لم يصـــلبوني, ولكنْ شُـــبهتْ لهمو وها أنـا الآن حرٌ فوق مقصـــلتي
وها أنـا الآن فوقَ الجِســـر منتظر أهلي الـــذينَ بِـــلا نـــومٍ ولا سِنَـــةِ
أدنيْ البيوتَ إليهم وهـــي متعبة وتنقل الظلَ والأطفال أوردتي[٢٧]

وفي قصيدة (**هامش**) يستدعي الشاعر جزءاً أو هامشاً من(قصة هبوط آدم وحواء عليهما السلام) الى الأرض, بعد خروجهما من الجنة, بسبب غواية الشيطان لهما فالساعدي بتناص مع آيي الذكر الحكيم يصور لنا مفارقة لطيفة اذ يربط بين بين قصة خروج آدم بسبب استماعه لنصيحة الشيطان واطاعته له ؛ فكانت النتيجة الخروج من الجنة, ويربطها بفكرة تجول في عقل الباطن للشاعر كانّما يرسم خياله صورة مشابهة فيرى حاله كافراد شعبه محظورون من الكلام خوفا من الخروج من الحياة ,فكلامهم وهمسهم يزعج السلطات فهم في حيرة دائمة مذ خلقوا لم يعرفوا عن شي ادنى معرفة فهم اسارى اهواء من تسلط عليهم ,إذ يقول :

فخرجنا بناءً على هامشٍ في السموات

فيه الرضا والحذرْ

ورحنا نسائلُ بعضاً ولكنّنا

لم نزلْ

(٢٧)آدم الأخير , عارف الساعدي, دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع, العراق- بغداد, ط١ , ٢٠١٩م : ٧٩ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024

نتهجّى الوجوه ونبحثُ
عن فمِنا في الكلامْ

الكلامُ الكلامُ الكلامْ
إنّها حيرةُ الهابطين من الله

من فكرةٍ رُفِعتْ في الظلامْ كيف
نمشي ؟

كيف نأكل ؟
كيف نصحو ؟
وكيف ننامْ ؟ (٢٨)

ويأتي قوله تعالى ﴿ **يَخَافُونَ رَبَّهُم مِّن فَوْقِهِمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ** ﴾(٢٩) ليكون نسقا ومرجعاً ثقافياً وأيقونة تراثية استمد منها الشاعر مادته الشعرية, وساعدته على صياغة نصه الذي يقول فيه :

هُم هكذا يحلِقون

وألف قريةٍ وقريةٍ سيبصقونها ويرحلون
ويغزلون قريةً واحدةً في
أفقهم هناك

الله وحده من فوقهم(٣٠)

المتأمل لهذا المقطع من قصيدة (**الشمس أجمل في بلادي**), يدرك بأن الشاعر يتحدث عن التفرد الوجودي والمكاني لله عز وجل, وحده المسيطر الذي يملأ الكون وجوده, العلي فوق كل شيء, ولا يعلوا أحد فوقه, وقد تكرر ورود ذلك في موضع آخر بلسان سيد المرسلين محمد (صلى الله عليه و آله وسلم), عندما دعا الناس الى عبادة الله الواحد الأحد, وحده لا شريك له,

(٢٨) الأعمال الشعرية : ٢٠٩ – ٢١٠ .
(٢٩) سورة النحل : ٥٠ .
(٣٠) الأعمال الشعرية : ٤٩ – ٥٠ .

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Thi Qar Arts Journal
VOL4 NO 46 JUNE. 2024

الخاتمة

- يمكن الحكم على نص عارف الساعدي الشعري في (اعماله الشعرية الكاملة) توعوي شعبوي ؛لانّه شاهدُ حيٌّ على كل الاحداث التي شهدتها الحياة السياسية والدينية العراقية حصرا.
- جاء الشعر عنده ليس للشعر فقط وانما الشعر للحياة، فقد سخر شعره لخدمة المجتمع ,وآمن بمنحنى (الفن للمجتمع)وهذ ما يجعل نصه يجسد كل خصاص مدرسة الشعر الحر, فشارك هموم الناس وأيد الانتفاضة وأخذ يرثي من استشهد فيها معبرا برموز أحيانا كثيرة.
- انّ الساعدي وجد في صياغاته النسقية، وجملها وما تحمله من رؤى وأفكار ظاهرة ومضمرة

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

نافذة ليفصح عمّا عجز أنْ يظهره من أفكار ؛فهو يمتلك منصبا في الدولة لكنه يستنكر بعض سلوكياتها اتجاه الشعب.

- الانتقال بين الأساليب البلاغية من الاخبار الى الخطاب والسرد كما في (لوحة حرب)وأحيانا بتقريرية مباشرة جاءت لمراعاة المتلقي وحالته النفسية, اذ يتحكم في الانساق, متلاعبا بها لتناسب المقاصد التي يحملها، وتراعي حالة المتلقي وخصوصا بطرقه النسق الديني الذي يداعب الفطرة السليمة .
- استطاع الساعدي عن طريق ثنائيات الاختيار والتوزيع التي وضعها الاسلوبيون في تحديد النص أسلوبيا أن يكون دقيقا، وبانيا لنصه بناء محكما، فيناسب بين مقاصده، ونصوصه ليجعل أسلوبه عاليا ماتعا يثير القارئ المثالي ,والعادي في المشغل السياسي والديني، ولاسيما في موضوع الطعن بالسلطة الحاكمة، وفي موضوع الانتماء للوطن، والعشق له، من قبل الشعب الموجوع ,والتمسك بالعقيدة والولاء المذهبي.
- حملت الأفكار النسقية والثنائيات المضمرة وظيفة أخرى تساندية أو ترادف الوظيفة السردية، وهي الوظيفة الجمالية، ولم يكن الساعدي متفردا في هذا، بل سائر مسير المبدعين الشعراء بنمطين من التفكير الحداثوي تماشيا من حركة الوعي الفكري الناشئ، فصور ما يفكر به الاخر ، والنمط الآخر نمط الانا المبدوءة بالضمير، للمتكلم أو للغائب، أو المخاطب، متصلا، أو منفصلا.

الهوامش

١- كتاب العين الخليل بن احمد الفراهيدي 218
٢- ينظر :النقل الثقافي قراءه في الانساق الثقافيه العربيه عبد الله ومحمد الغدامي ٧٧
٣- ينظر لسان العرب لابن منظور ماده نسق
٤- ينظر :المنجد في اللغة والادب والعلوم , لويس معلوف ,مادة (نسق) :٨٠٦.
٥- ينظر تمثلات الاخر سوره السود في المتخيل العربي الوسيط نادر كاظم ٩٥المصدر نفسه 94
٦- المصدر نفسه 94
٧- ينظر :السرد العربي القديم الانساق الثقافيه واشكاليات التاويل ضياء الكعبي ٢١ ينظر: المصدر نفسه ٢٢

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

٨- ينظر: المصدر نفسه
٩- ينظر :النقل الثقافي قراءه في الانساق الثقافيه العربيه عبد الله ومحمد الغدامي ٧٧
١٠-أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر : كتاب سيبويه ج١ ت عبد السلام هارون , مكتبة الخانجي ,للطباعة والنشر القاهرة ط٣ ١٩٨٨, ص ٢٤-٢٥.
١١-ينظر : سامي محمد عبابنة :التفكير الاسلوبي (رؤية معاصرة في التراث النقدي والبلاغي ، أربد عالم الكتب الحديث ،ص٢٩، ٢٠٠٧.
١٢-الاعمال الشعرية الكاملة: ١٢٩
١٣-الاعمال الشعرية الكاملة: ١٢٩
١٤-ينظر :اسرار البلاغة للجرجاني
١٥-الجدلية والخفاء :٤٥
١٦-الاعمال الشعرية الكاملة :١٨٧
١٧-آدم الأخير , عارف الساعدي, دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع, العراق- بغداد, ط١ , ٢٠١٩م : ٧٩ .
١٨-الاعمال الشعرية الكاملة : ١٨٧
١٩-مصدر سابق : ١٩٠
٢٠-الخطاب الثائر لسانيا ونقديا(دراسات في شعارات انتفاضة تشرين العراقية)ص٩٦
٢١-الأعمال الشعرية : ٢٥٩ .
٢٢-المصدر نفسه : ٢٦١
٢٣-الاعمال الشعرية : ٢٦١ .
٢٤-القراءة النسقية سلطة البنية ووهم المحايثة ,احمد يوسف ,ص٢٢٣.
٢٥-الأعمال الشعرية , عارف الساعدي, دار سطور للطباعة والنشر والتوزيع, العراق- بغداد, ط١ , ٢٠١٨م : ١٥٥ .
٢٦-الأعمال الشعرية , عارف الساعدي, دار سطور للطباعة والنشر والتوزيع, العراق- بغداد, ط١ , ٢٠١٨م : ١٥٥ .
٢٧-آدم الأخير , عارف الساعدي, دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع, العراق- بغداد, ط١ , ٢٠١٩م : ٧٩ .
٢٨-الأعمال الشعرية : ٢٠٩ – ٢١٠ .
٢٩-سورة النحل : ٥٠ .
٣٠-الأعمال الشعرية : ٤٩ – ٥٠ .

المصادر

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

١- القرآن الكريم
٢- الخطاب الثائر لسانيا ونقديا(دراسات في شعارات انتفاضة تشرين العراقية) د.خالد حوير الشمس ,دار دجلة الاكاديمية .ص٩٦, ٢٠٢١م.
٣- آدم الأخير , عارف الساعدي, دار ومكتبة عدنان للطباعة والنشر والتوزيع, العراق- بغداد, ط١ , ٢٠١٩م : ٧٩ .
٤- اسرار البلاغة في علم البيان عبد القاهر الجرجاني , تحقيق عبد الحميد الهنداوي,دار الكتب العلمية ,بيروت لبنان ,١٩٧١م.
٥- الأعمال الشعرية , عارف الساعدي, دار سطور للطباعة والنشر والتوزيع, العراق- بغداد, ط١ , ٢٠١٨م : ١٥٥ .
٦- **تأويل مشكل القران :ا بن قتيبة :, شرحه ونشره السيد احمد صقر , المكتبة العلمية بيروت – لبنان ,ط٣,١٤٠٣-١٩٨١م (١٢)**
٧- التفكير الاسلوبي (رؤية معاصرة في التراث النقدي والبلاغي)سامي محمد عبابنة : ، أربد عالم الكتب الحديث ،ص٢٩، ٢٠٠٧.
٨- تمثلات الاخر ,سوره السود في المتخيل العربي الوسيط ,نادر كاظم ٩٥
٩- جدلية الخفاء والتجلي,دراسات بنيوية في الشعر ,كمال أبو ديب ,دار العلم للملايين ,بيروت لبنان ,ص, ١٠٨, ١٩٨٤م.
١٠- السرد العربي القديم ,الانساق الثقافيه واشكاليات التاويل ,ضياء الكعبي
١١- **الشعر والشعراء ابن قتيبة :,دار الاحياء العلوم , بيروت ,ط٦, ١٩٩٧ , ص١٦-١٧**
١٢- القراءة النسقية ,سلطة البنية ووهم المحايثة ,احمد يوسف ,الدار العربية للعلوم ناشرون , ص ٨١, ط١ ,١٤٢٨ هـ -٢٠٠٧م.
١٣- كتاب العين الخليل بن احمد الفراهيدي 218
١٤- كتاب سيبويه ,أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر : ج١ ت عبد السلام هارون , مكتبة الخانجي ,للطباعة والنشر القاهرة ط٣ ١٩٨٨, ص ٢٤-٢٥.
١٥- لسان العرب لابن منظور ماده نسق
١٦- المنجد في اللغة والادب والعلوم , لويس معلوف ,مادة (نسق) :٨٠٦.
١٧- النقل الثقافي قراءه في الانساق الثقافيه العربيه عبد الله ومحمد الغدامي ٧٧

References

1. **The Holy Quran**
2. **The Revolutionary Discourse Linguistically and Critically (Studies in the Slogans of the Iraqi Tishreen Uprising)**, Dr. Khaled Huweir Al-Shams, Dar Dijla Academy, p. 96, 2021.
3. **The Last Adam**, Aref Al-Saadi, Dar and Library Adnan for Printing, Publishing, and Distribution, Iraq - Baghdad, 1st Edition, 2019: 79.
4. **Secrets of Rhetoric in the Science of Eloquence**, Abdul Qahir Al-Jurjani, edited by Abdul Hamid Al-Hindawi, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Lebanon, 1971.
5. **Poetic Works**, Aref Al-Saadi, Dar Sutoor for Printing, Publishing, and Distribution, Iraq - Baghdad, 1st Edition, 2018: 155.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

6. **Interpretation of the Problematic Quran**, Ibn Qutaybah, explained and published by Al-Sayyid Ahmed Saqr, Al-Maktaba Al-Ilmiya, Beirut - Lebanon, 1st Edition, 1403-1981: 12.
7. **Stylistic Thinking (A Contemporary Vision in Critical and Rhetorical Heritage)**, Sami Muhammad Ababneh, Irbid: Alam Al-Kutub Al-Hadith, p. 29, 2007.
8. **Representations of the Other, the Image of Blacks in Medieval Arab Imagination**, Nader Kazem, p. 95.
9. **The Dialectic of Concealment and Manifestation, Structural Studies in Poetry**, Kamal Abu Deeb, Dar Al-Ilm Lilmalayin, Beirut, Lebanon, p. 108, 1984.
10. **Ancient Arabic Narration, Cultural Patterns and Interpretation Issues**, Diyaa Al-Kaabi.
11. **Poetry and Poets**, Ibn Qutaybah, Dar Al-Hayat Al-Ulum, Beirut, 6th Edition, 1997, pp. 16-17.
12. **Pattern Reading, The Authority of Structure and the Illusion of Immanence**, Ahmed Youssef, Al-Dar Al-Arabiya Lil-Uloom Publishers, p. 81, 1st Edition, 1428 AH - 2007.
13. **Kitab Al-Ain**, Al-Khalil bin Ahmed Al-Farahidi, p. 218.
14. **Kitab Sibawayh**, Abu Bishr Amr bin Uthman bin Qanbar, Vol. 1, edited by Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library for Printing and Publishing, Cairo, 3rd Edition, 1988, pp. 24-25.
15. **Lisan Al-Arab**, Ibn Manzur, entry “Nasq”.
16. **Al-Munjid in Language, Literature, and Sciences**, Louis Maalouf, entry “Nasq”: 806.
17. **Cultural Transfer, A Reading in Arab Cultural Patterns**, Abdullah and Muhammad Al-Ghathami, p. 77.

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.